يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وإنما تخلى جهنم وهى الطبقة العليا التي فيها العصاة من أهل التوحيد وهو الذى ينبت على شفيرها فيما يقال الجرجير .

قال فضل بن صالح المغافرى كنا عند مالك بن أنس ذات يوم فقال لنا انصرفوا فلما كان العشية رجعنا إليه فقال إنما قلت لكم انصرفوا لأنه جاءنى رجل يستأذن على زعم أنه قدم من الشام فى مسئلة فقال يا ابا عبد ا ما تقول فى أكل الجرجير فانه يتحدثه عنه أنه ينبت على شفير جهنم فقلت إنه لا بأس به فقال استودعك ا وأقرأ عليك السلام ذكره الخطيب أبو بكر أحمد .

وذكر أبو بكر عن عمرو بن ميمون عن عبد ا بن عمرو بن العاص قال يأتى على النار زمان تخفق الرياح أوابها ليس فيها أحد يعنى من الموحدين هكذا رواه موقوفا من قول عبد ا بن عمرو ليس فيه ذكر النبى ومثله لا يقال من جهة الرأى فهو مرفوع وا أعلم .

قال القرطبى قد تقدم أن الموت معنى والكلام فى ذلك وفى الاعمال وإنها لا تنقلب جوهرا بل يخلق ا أشخاصا من ثوب الأعمال وكذلك الموت يخلق ا كبشا يسميه الموت ويلقى فى قلوب الفريقين أن هذا الموت ويكون ذبحه دليلا على الخلود فى الدارين .

قال الترمذى والمذهب فى هذا عند أهل العلم من الأئمة رضى ا عنهم مثل سفيان الثورى ومالك بن أنس وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء وقالوا تروى هذه الأحاديث ولا يقال كيف وهذا الذى اختاره أهل الحديث أن تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا تفسر